Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلقب باروفيست ، وتكلم آخرون عن لقب بير » (الكتاب الثاني ، الفصل الرابع والعشرون) .

هنا أيضاً نفس التضامن الوهمي مع الرأي العام المتحمس مراءاةً لميردل . كل الصفات الملصقة بميردل في الجملة الأولى هي صفات أطلقها الرأي العام ، أي هي كلام الآخر الخفي . أما الجملة الثانية « وشيئاً فشيئاً أخذ الجميع يدركون الخ » فمؤداة بأسلوب موضوعي مؤكّد عليه ، ليس بوصفها رأيا ذاتيا ، بل بوصفها حقيقة موضوعية لا مجال للشك فيها على الإطلاق . أما الصفة « له هذه الأيادي البيض على المجتمع » فتتوضع كلها في نطاق الرأي العام الذي يكرر التبجيل الرسمي . لكن الجملة التابعة المتعلقة بهذا التبجيل : « الذي اعتصر منه هذه الكمية الهائلة من المال » هي كلمات المؤلف نفسه (وكأنه وضع بين قوسين كمقبوس) . ثم تأتي تتمة الجملة الرئيسية لتتوضع من جديد في نطاق الرأي العام . وعلى هذا تندرج كلمات المؤلّف الفاضحة على شكل استشهاد « من الرأي العام » . أمامنا هنا تركيب هجين نموذجي الجملةُ التابعة فيه هي كلام المؤلِّف المباشر ، والجملة الرئيسية هي كلام الآخر . والجملتان الرئيسية والتابعة مبنيتان في أفقي قيم ومعان مختلفين .

ان كل ذلك الجزء من العمل في الرواية الذي يدور حول ميردل والشخوص المرتبطين به مصوَّرٌ بلغة (أو الأدق بلغات) الرأي العام المتحمّس مراءاةً لميردل ، فأحيانا تؤسلب ، عن طريق المحاكاة الساخرة ، اللغة الحياتية لثرثرة المجتمع الراقي المتملقة ، وأحيانا اللغة الفخمة للإعلانات الرسمية وخطب المآدب ، وحينا ثالثا الأسلوب الملحمي